



بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبيه ومصطفاه، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه...

وبعد أن انقضى عام على الثورة السورية، حمل معه آلاماً عظيمة وهموماً جسيمة، أود أن أتوجه إلى الشيخ الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي دون خروج عن حدود الأدب، ودون تجاوز لقدرة العلم، وما أقصد من خطابي هذا - بإذن الله - إلا وجه الله - تعالى - .

فأبدأ مستعيناً بالله - تعالى - :

1- نحن قد فتحنا عيوننا والناس تنظر وتتابع دروسك وخطبك ومؤلفاتك، وكلنا يعرف أنك رجل عقلاني تحاكم الأمور، وعندك من سبل الإقناع ووسائل الحوار ما ليس عند غيرك، فأسألك بالله أن تخرج علينا بسبل الإقناع وطرق الحوار التي تقنعنا من خلالها بموقفك من النظام حتى نقتنع بموقفك.

2- لماذا يا دكتور لا تقبل لقاء المشايخ الثقات الكبار؟! لماذا لا تقابلهم؟ ألا تتمنى أن تحقن الدماء ونتهي المشكلة؟ لماذا لا تجتمع بالعلماء الكبار الثقات وتقنعهم برأيك فيخرجوا جميعاً من عندك بوجهة نظر يتبنونها ويتبناها جميع الناس؟ فلعلك ترى ما لا نرى وتعرف ما لا نعرف وتدرك ما لا ندرك وتفهم ما لا نفهم.

3- لماذا يا دكتور لا تخرج لنا كتاباً في علم السياسة الحديثة وخصوصاً السياسة السورية ووجهات النظر الشرعية التي بنيت عليها موقفك؟ فنحن من خلال رؤيتنا للأوضاع والإجراءات التي تتخذها السلطة السورية نرى ما تعجز عقولنا عن فهم الوجهة النظر الشرعية لديك فيها ونحن بحاجة ماسة لمؤلف مثلك يبين لنا وجهة النظر الشرعية فيما يقوم به النظام، إنك إذ ذاك توضح لابساً وتبين غامضاً من أمور السياسة السورية ووجهة النظر الشرعية فيها.

فإذا قلت: لا يوجد وجهة نظر شرعية، فكيف تمشي من غير وجهة نظر شرعية؟

وإذا قلت: لا علم لي بالسياسة، فكيف تتكلم بما لا علم لك به؟

وإذا قلت: أنا أعلم ولا أريد أن أكتب، فكيف تكتم علماً عن المسلمين وهم في ظرف حرج؟

وإذا قلت: يوجد كتب في السياسة الشرعية فاقرؤها، فإنني أقول لك: لا يوجد ولا كتاب واحد في السياسة السورية ووجهة

إخوانك العلماء..

اللهم إنني قد كتبت هذه السطور وبذلت جهدي أن أكون أخلصت فيها النية لله - تعالى - فاقبلها اللهم ووفقنا جميعاً لما فيه رضاك، وردنا جميعاً على جادة الصواب.

لو كنت مكانك يا فضيلة الدكتور لجفاني الرقاد ولما استطعت أن أنام والناس تذبج والدماء تجري والأعراض تهتك وأنا راض فكيف تنام أنت؟

والسلام عليكم،،،

التوقيع: محمد الطيب بن سعيد كوكي.

المصادر: